لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقد قال صلى الله عليه وسلم
تفقدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وقد صحح جماعة من اصحابنا جواز
الصلاة في الخف المتنجس اسفله اذا دلك به الارض حتى تذهب العين
وكان صلى الله عليه وسلم يرفع في غسل اعضا الوضوء وقال ان امتي يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضو فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله
فليفعل اخرجه الشيخان والغرة غسل مقدمات الراس مع الوجه واما التحجيل
فغسل بعض العضدين مع الذراعين وبعض الساقين مع الرجلين وغايته
استيعاب العضد والساق • **اما اذكاره** فكان صلى الله عليه وسلم
يسمي الله اوله وورد احاديث تدل على التسمية في التسمية وكلها مناولة
او ضعيفة وكان يقول في اثنايه ما رواه النسائي وابن السني باسناد صحيح
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بوضوء فتوضأ وسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري ورد
في ذاتي وبارك لي في رزقي فقلت يا رسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا
فقال وهل تركت من شيء وكان يقول بعد فراغه ما رواه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم زاد الترمذي فيه
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد النسائي سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واما
الدعا المفرق على الاعضا فقد ادعى الامام النووي رحمه الله انه لا اصل
له واستدرك عليه في هذه العبارة **فقد روي** فيه ابن حبان حديثا
من جهة عباد بن صهيب وقد قال ابو داود فيه انه صدوق • **فصل**
في تيممه صلى الله عليه وسلم اصح الاحاديث في كيفيته ما اتفق الشيخان
على تخريجه عن عمار بن ياسر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
فاجنبت ولم اجد الما فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك
هكذا ثم ضرب بيديه ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر
كفيه ووجهه ففي هذا الحديث دليل على انه لا يشترط فوق ذلك ولا يجزي
دونه لانه خرج مخرج التعليم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم
وبه اخذ عامة المحدثين قيل ولا يعلم في حديث يقطع بصحته اشتراط
ولا مجاوزة الكفين في المسح وبلوغ المرفقين ولا التختم في التيمم لكل فريضة
ولانه لا يجزي غير التراب الذي له غبار بل قال صلى الله عليه وسلم جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل وفي حديث
فحيث ما ادركت رجلا من امتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره **فصل**
في عادته صلى الله عليه وسلم في الصلوات وما اشتملت عليه صلاته من
الكيفيات المختلفات والاسرار الخفيات اعلم ان الصلاة اعظم شعار
في الاسلام ولم يتعبد بها احد غير الله تعالى ولم يقبل النبي صلى الله عليه
وسلم اسلام احد دونها ولهذا ما ورد ان اهل الطايف سالوه ان يقبل اسلامهم
ويحط عنهم الصلاة فابى عليهم وقال لا خير في دين لا ركوع فيه وقال اول ما
يحاسب به العبد الصلاة فهي في هذا الدين كالعنوان او كاساس البنيان
كذلك ما ذكر في اصل مشروعيتها من عظيم الشان وترديد النبي صلى الله
عليه وسلم بين موسى وربه في التخفيف منها حتى رجعت من خمسين الى خمس
فقال تعالى هي خمس وهي خمسون يعني في الثواب كما هو في اصل ام الكتاب
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد وقد نطق القران العظيم بفضلها
وعظم موقعها وجلالة قدرها وجاءت السنة باضعاف ذلك لو مجموع ذلك
انها معينة على قضا الحاجات المهمات لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة
ومنها قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى وتنهى عن الفحشا والمنكر وتضاعف الحسنات وتغسل الذنوب
وترفع الدرجات وجا فيها انها نور مطلق وشافعة للمصلي عند ربه ومسهلة
عليه الممر على الصراط وكاشفة لكربه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University